أحب الكلام إلى الله أربع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. لا يضرك بأيهن بدأت.

رواه مسلم

أي: لا يضرك-أيها الآتي بهذه الكلمات- في حيازة ثوابهن، بأيهن بدأت؛ لأن كلا منها مستقل فيما قصد بها من بيان جلال الله وكماله. وإنما كانت هذه الكلمات أحب الكلام إلى الله تعالى؛ لأنها جمعت أشرف المطالب وأعلاها لأن التسبيح إشارة إلى تنزيه الله تعالى عن النقائص، والتحميد إشارة إلى وصفه بالكمال. والتهليل إشارة إلى ما هو أصل الدين وأساس الإيمان، أي: التوحيد، والتكبير: إشارة إلى أنه أكبر مما عرفناه سبحانه.